مختارات من كتاب

فَنُّ الذِّكْرِ والدَّعَاءِ عِنْدَ خاتَمِ الأنْبِيَاء

لـــ / محمَّد الغزالي

إعـــداد:
عبدالله محمد الإسماعيل

بسم الله الرحمن الرحيم

* لَمْحَة عن الكِتاب:

اسمه: فَنُّ الذِّكْرِ والدَّعَاءِ عِنْدَ خاتَمِ الأنْبِيَاء.

المؤلِّف: محمَّد الغزالي.

عدد الصَّفحات: (١٤٣) صفحة.

الطَّبعة: التّاسعة، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

النَّاشر: دار القلم.

* قسَّم المؤلِّف –رحمه الله- الكتاب إلى خمسة عشر فصلاً، عن مختلف أحواله وشؤون حياته صلَّى الله عليه وسلَّم.

* يذكر المؤلِّف تحت كل فصل ما يناسبه من الأذكار والأدعية، مدعَّمة –أحياناً- بآيات قرآنيَّة. يتخلَّلها شرح وبيان بطريقة جميلة ممتلئة بالعاطفة الإيمانيَّة والرَّوحانيَّة للمعاني والمضامين التي تحملها.

* أسلوب الكتاب سَلِس وسهل ممتِع.

* اقتناء الكتاب والاطِّلاع عليه ممَّا يزيد الطَّاقة الرُّوحيَّة والإيمانيَّة للإنسان، ويعرِّفه أكثر على جوانب من شخصيَّة النَّبي العظيم محمَّد –عليه الصَّلاة والسَّلام-، وكيف كان يتعبَّد ويتقرَّب من ربِّه جلَّ وعلا.

* لم تخرَّج الأحاديث –الكثيرة- المذكورة في الكتاب.

* غلاف الكتاب:

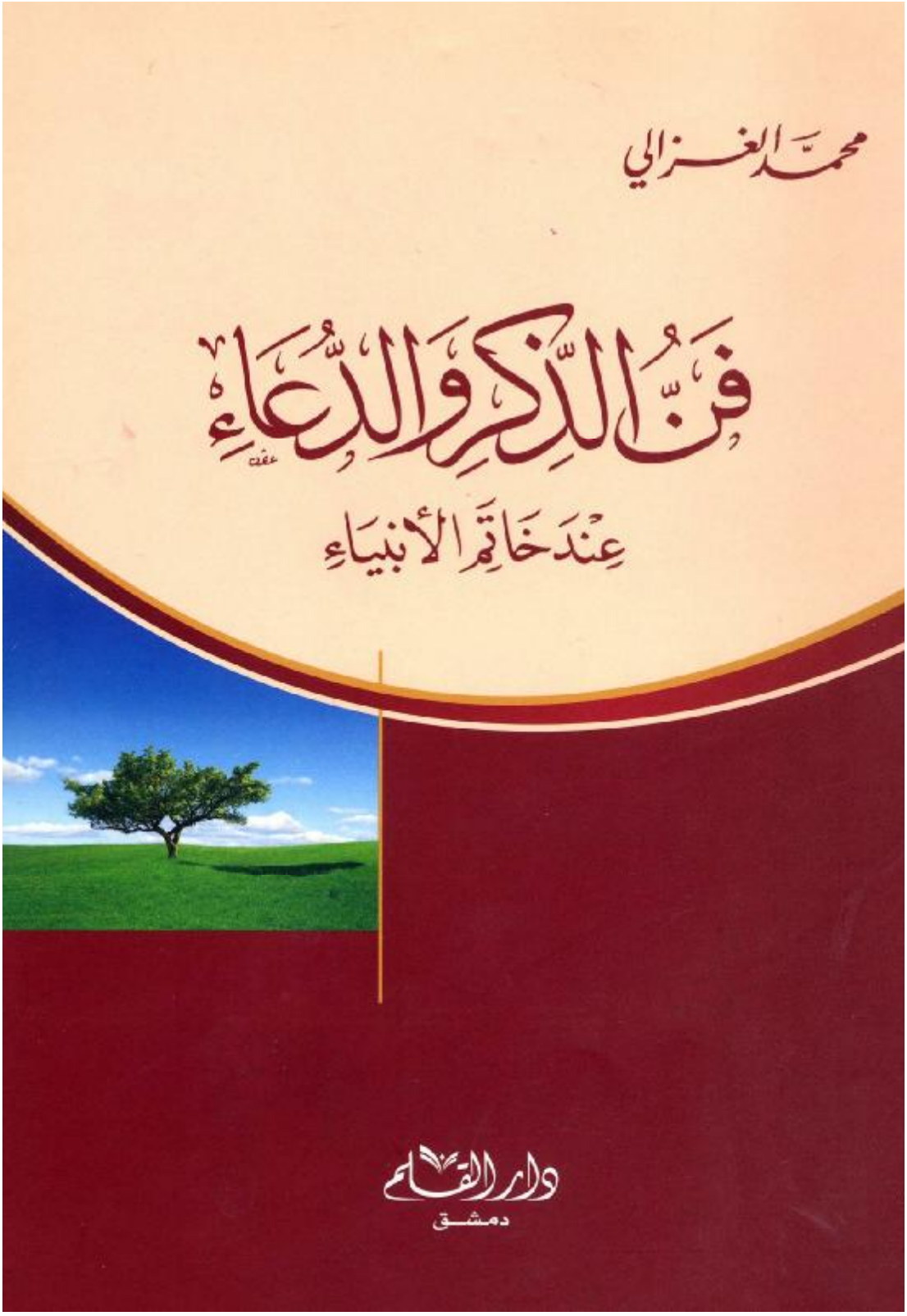
محمد الغزالي
فن الذكر والدعاء
عند خاتم الأنبياء
دار القلم
دمشق

* الاقتباسات:

ملحوظة: كل اقتباس يبدأ بعلامة (-) وفي نهايته نضع رقم الصفحة (ص).

وتم وضع الاقتباسات بلونين (أزرق + أسود) ليسهل التَّمييز بينها.

الاقتباسات لم يدخل ضمنها الأحاديث والآثار.

- ألَا ما أشْأم العِصيان وأقلَّ جدواه مَهْما صاحَبَه مِن ذَكاء وحَضارة! ص٤
- جوهَر العِبادة إسْلام القَلْب والوَجْه لله، ثمَّ تَعْبير القَدَم في ميدان الكَدْح الشَّريف دون جَزَعٍ ولا هَوان. ص٥
- العبودِيَّة الكاملة إنَّما يحظى بها مَنْ أشرَقَ يقينُه، وطار إلى ربِّه بجناحٍ مِن الشَّوق والحُب. ص٥
- ليس يَرْقى إلى دَرجَة العبوديَّة إلَّا امْرؤٌ أحَبَّ الله، وأحَبَّ فيه، واكْتَرَث بشؤون غَيْرِه، وهشَّ لمصالح الخَلْق، وضاق بآلامِهم. ص٥
- عِباد الله الصَّالحين إذا أخْطئوا مَسَحوا أخطاءَهم بِعَبَرات النَّدم حتَّى لا يُبْقوا لها أثَراً. ص٦
- إنَّ الغنيَّ بالله لا تُدْنيه مشاعِر الرَّغبة والرَّهبة، والقويَّ بالله لا تُقْلِقُه أعداد القِلَّة والكَثْرَة، والمُراقِب لله تستوي عِنده الخَلْوَة والجَلْوَة، وطالِب الآخِرَة لا تَسْتخِفُّه مآرِب الحياة الدُّنيا. ص١٢
- إنَّ محمَّداً صلَّى الله عليه وسلَّم أنشَأ جيلاً مِن النَّاس يُباهي الله بِهِم ملائكته، لأنَّهُم قطَعوا كُلَّ الجواذِب الأرضيَّة، وكُلَّ إغْراءات هذه الدَّار العاجِلَة، ومَشَوْا وراء نبيِّهم المُتَفاني في مَرْضاة ربِّه، النَّاشِد لوجهِه وحده. ص١٤
- لا يعرِف محمَّداً صلَّى الله عليه وسلَّم مَن احْتُبِس في سِجْن الدَّنايا، أو قَعَد عَن نُصْرة الحَقِّ والخَيْر. ص١٤
- ينابيع الحياة العاطفيَّة والفكريَّة في نفس الرَّسول الكريم محمَّد بن عبد الله تجيء مِن معرفَتِه السَّاطِعَة بالله، وذِكْره الدَّائم له، وأخْذِه بنصيبه الضَّخْم مِن معاني الكَمال في أسمائه الحُسْنى. ص١٤
- إنَّه –صلَّى الله عليه وسلَّم- خير مَنْ حَقَّق في نفسه، وفي الَّذين مِن حوله حياة الإنسان الكامل؛ الإنسان الرَّبَّاني المُسْتَخْلَف في ملكوت الله، لينقُل إليه أطرافاً مِن حقيقة هذه الخِلافة الكبيرة. ص١٥
- ما مَعْنى أنْ يقول محمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم لربِّه: (أشْهَد أنَّ محمَّداً عبدُك ورسولُك)؟

ذلك ضَرْبٌ مِن الإصْرار على تَحمُّل الأمانَة، وإبلاغ الرِّسالة للنَّاس كافَّة مهما كذَّبوا بها، وتنكَّروا لصاحِبها. ص١٦

- إنَّ الحياة فرصَة النَّجاح لِمَن أراد النَّجاح، ولذلك امتنَّ الله بالشُّروق والغروب على عِباده: { اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ } [غافر: ٦١]. ص١٧

- عظَمَة الحياة في العافِيَة. ص١٧

- إنَّ النَّاس يعيشون داخِل كَهْف مُعْتِم مِن همومِهم الحقيقيَّة، أو المُتخيَّلة. ص١٩

- إنَّ الإيمان الغامِض قليل الجَدْوى، والإيمان الفاتِر أعْجَز أنْ يُهيمِن على السُّلوك، أو يَكْبَح الهوى. ص٢٠

- قيل:

وذو الشَّوق القَديم وإنْ تَسلَّى *** مشوقٌ حين يلقى العاشقينا. ص٢٠

- الاستِماع إلى النَّبي وهو يدعو، واستِبْطان عواطفه وهو يناجي؛ يُشْعِل البصائر المُنْطَفِئَة، ويدْفَعها دفْعاً إلى الإقبال على الله. ص٢٠

- ما تكون الإنسانيَّة لو خلَت مِن محمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم؟ ومِن سَريرَته النَّقيَّة، وبصيرَته الوضَّاءة؟ ص٢١

- إنَّ لمحبَّة الله في قلب هذا الإنسان المُتبتِّل –صلّى الله عليه وسلَّم- مكانةً لا يَزْحمُها شيء أبداً. ص٢٢

- لقَدْ ربَّى [صلّى الله عليه وسلَّم] -عن طريق المِحْراب- الرِّجال الَّذين قادوا الإنسانيَّة بعدَه ثقافيّاً وسياسيّاً، فما رأت الدُّنيا حضارةً أشْرَف ولا أتْقى ممَّا صنَع هؤلاء الرَّبَّانيّون مِن رجال محمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم. ص٢٢

- تُرى هلْ تعود المساجِد يوماً مصانِع للرِّجال كما كانَت قديماً؟ إنَّ الأماكن متشابِهَة، ولكنَّ السُّكان... غيرُ ما نَهْوى!

أمَّا الخِيام فإنَّها كخِيَامِهم *** وأَرَى نِساءَ الحيِّ غيرَ نِسائها (مجنون ليلى). ص٢٣

- إنَّ الَّذين يعيشون لغَرَضٍ ضخْم يطوون رغباتِهم الماديَّة طيّاً في سبيل ما يبتغون، وتنشأ لديهم مآرِب أخرى قَدْ تُذْهِلُهُم عن أشهى المتاع. ص٢٤

- القَتْل في سبيل الله أحَد شارات السَّعادة. ص٢١

- الرُّجولة المُرْضِيَة القويَّة لا تَسْتَذِلُّها أزمَة عارِضَة، ولا تَفْقد تماسُكَها عندما تَفْقِد بعض ما ألِفَت مِن زادٍ، أو متاع. ص٢٦

- إنَّ النَّبي الإنسان صلَّى الله عليه وسلَّم دائم الاسْتِحضار لآلاء الله، مُسارِعٌ إلى شُكْرِها ما اسْتَطاع. ص٢٧

- علماء النَّفْس يقولون: إنَّ مستوى التَّفكير العالي يهبِط عندما يُخالِط الإنسان الجُموع. ص٢٨

- لقد كان محمَّد -عليه الصَّلاة والسَّلام- لفَرْط شهوده وقوَّة علاقتِه بربِّه يُحوِّل الأرض سَماء، والبشَر ملائكة، فأصحابه مِن حولِه يذكُرون الله ويُوقِّرونه، ويَتَواصوْن بعبادتِه، وأداء حُقوقِه. ص٢٨

- لقد تورَّمَت أقدامُه - صلَّى الله عليه وسلَّم- مِن طول الانتصاب الخاشِع بين يَدَيْ ربِّ العالمين، لكنَّ الفؤاد العامِر بالحُبِّ أرهَق الجسَد الزَّاحف إلى السِّتِّين، فهو لا يحسُّ وخْزَ الألَم قَدْر ما يُحِسُّ سعادَة الاستِغْراق، وحلاوَة العِبادَة.

وكما قيل: وإذا كانَت النُّفوس كِبَاراً *** تَعِبَت في مُرادِها الأجْسامُ. ص٣٣

- إنَّ هذا النَّبي الإنسان صلَّى الله عليه وسلَّم يَنْشُد الحياة القويَّة العزيزة البعيدَة عَنْ متاعِب البأْساء والضَّرَّاء، وهذا حَقُّ كُلِّ إنسان صحيح الفِطْرَة، ودَعْكَ مِن كِذْبَة المُتديِّنين الَّذين يُرحِّبون بالآلام كأنَّها غايةٌ تُقْصَد لذاتِها، أو كأنَّ الدِّين حَرْبٌ على السَّلامَة والكَرامَة. ص٣٥

- هناك تَديُّنٌ مخْبولٌ، يُؤخِّر العقْل، ويَجُور على الطِّباع السَّليمة، ويتجاوَز منطِقَها، وهذا التَّديُّن يرفُضُه الإسلام. ص٣٦

- الدِّين الحقُّ أنْ يَرْقُب المَرْء ربَّه حيثما كان، وأنْ يُقيِّد مسالكه بأوامِره ونواهيه، وأنْ يَشْعُر بضَعْفِه البَشَريِّ، فيستعين بربِّه في كل ما يَعْتريه. ص٣٧

- المسلِم الحقُّ يهمّه مسلك بَنِيه نحو ربِّهم وإخوانهم، وليسَت وظيفته أنْ يزْحَم المُجتَمَع بأولادٍ حَبْلُهُمْ على غارِبهم. ص٣٩

- لا بُدَّ لِدوام الودِّ [بين الزَّوجين] مِن غضِّ الطَّرْف، وسؤال الله الحِفْظ. ص٤٠

- [في العالَم الغربي] الَّذي يسْتحِقُّ الدَّهشَة أنْ يدور الرَّجُل بين جيشٍ مِن العشيقات دون حَرَجٍ، فإذا دارَ بين بِضْع زوجاتٍ داخل سِياجٍ مِن الأخْلاق المُحْكمَة، وُضِع في قَفَص الاتِّهام! ص٤٢

- { وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ } [الأحقاف: ١٥].

إنَّ الجيل الحاضِر يُحيِّي الخالِق الأعْلى، ويذْكُر آلاءَه على الجيل الماضي، ويَسْتنْزِل فضلَه على الجيل اللَّاحِق، تِلْك هي وظيفة البيت المُؤمِن، وربْط النَّاس بربِّهم، وحِراسَة تقاليد العِبادَة والشَّرف الَّتي وضَعَها لهم. ص٤٥

- الأُسْرَة الإسلاميَّة أعلى عناصِر التَّربية والتَّوجيه، والحِفاظ عليها ضمان للاستقامة، وسناء الخُلُق، وسلامَة الوِجهَة. ص٤٥

- لا بُدَّ للأمَل مِن عمَل. ص٤٨

- الحياة المعاصِرَة لا تشكو مِن مُتوكِّلين لا يعمَلون، وإنَّما تشكو مِن عاملين لا يتوكَّلون، فإنَّ الصِّبْغَة الماديَّة سادَت القارَّات المعْمورَة. ص٤٨

- الاعتِماد الفَذّ على الله هو الذي أمدَّه -صلَّى الله عليه وسلَّم- بالقوَّة على نَشْر عقيدته، وتبليغ رسالتِه في عالَمٍ كلُّ شِبْرٍ مِنه يتنكَّر له. ص٥١

- إنَّه -صلَّى الله عليه وسلَّم- كان يعرِف الدُّنيا معرِفَة الخبير، ويتذوَّقها تذوُّق المعافَى السَّليم، بَيْدَ أنَّه كان مشغولاً عَنْها بما هو أعظَم وأشْرَف. ص٥٢

- كان -صلَّى الله عليه وسلَّم- يعيش بين النَّاس خبيراً بِطِباعِهم، شاعِراً بقضاياهم، يُبَثُّ فيها باسم الله، فَما ينحرِف قَيْد أُنْمُلَةٍ عن الصِّراط المُستَقيم. ص٥٤

- إنَّ حُمْرَة الخجَل لا تَصْنَعها بعض المساحيق المحلوبة، والأزهار الصِّناعيَّة قد يكون بها شَبَه مِن الأزهار الطَّبيعيَّة، بَلْ لعَلَّها أبقى على الأيَّام.. لكِن أين عُصارَة الحياة، ونعومَة المَلْمَس، ونَفْح الرَّائِحَة الذَّاتيَّة؟!. ص٥٤

- إنَّ الرَّجل لا يكون قائداً لأنَّه عثَر على بَدْلَة قائد فَلَبِسَها. ص٥٥

- الغافِل لا يحسُّ. ص٥٥

- الرَّسول صلَّى الله عليه وسلَّم بإزاء الدُّنيا والمال كان يجمع بين مَنْقَبَتَيْ الغنِيِّ الشَّاكِر، والفقير الصَّابر. ص٥٦

- السَّفَر غالباً يُعرِّي الإنسان مِن أقنعَة تَحْجِب طبيعته، ويُجرِّده مِن أسانيد كانت له ظهيراً إبَّان إقامته، ومِن ثمَّ فإنَّه في فترة ارتِحالِه يشْتَد حسُّه بما يَجِد، وبما يَفْقِد. ص٥٨

- كلُّ شيء قاتلٌ *** حين تلْقى أجَلَك. ص٥٩

- إنَّ الجميل يُثْمِر في الكلْب العَقور، أفلا يُثْمِر في إنْسان عاقِل؟!. ص٦٥

- إنَّ الأغبياء يُتِيهون أنفسَهم عن الله عَمْداً، ويُحاوِلون تجاهُل القُدْرَة العُلْيا بِبَلاهَة سَمِجَة، وليس ذلك هو العَجَب، بَلْ العَجَب أنَّ مَنْ يفعل ذلك يُرِيد أنْ يَصِف نفسَه بالعِلْم، والتَّقدُّم، وألقاب أخرى... ص٦٦

- الله عزَّ وجل لُطْفاً مِنه بعباده قَدْ يحرِمهم ما يحتاجون إليه ليُسارِعوا إلى ساحته طالبين، ويسْألونه مُلِحِّين، فإذا أعطاهم أنعَش مشاعِر الشُّكر في أفئِدَتهم، وعادوا وقد رَبَا إيمانهم. ص٦٧

- الآلام تكشِف الضَّعف الإنساني، وتدفَع العاقِل دفعاً إلى الوقوف بباب الله يطلُب العافيَة، ويرجو رحمَة ربِّه. ص٦٨

- عِندما يقِف الإنسان في إطار ضَعْفِه أمام ذي العزَّة والملكوت، فإنَّه يعود مليء اليدين بالخَيْر. ص٦٩

- سُنَّة الحياة كذلك، الجِد والجُهْد والتَّصبُّر يتبعها الثَّمَر: { فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا () إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً } [الشرح: ٥-٦]. ص٧٠

- المعاناة الّتي ظهَرت في حياة النَّبي الخاتم صلَّى الله عليه وسلَّم جعَلَتْه دَقيق الإحساس بآلام النَّاس، فهو يَحزَن لها، ويُسارِع إلى تخْفِيفها، أو تخْفِيفها. ص٧١

- إنَّ إيثار العافِية فِطْرة الله في الأنْفُس، وما يُحِب الأوجاع إلا مُخْتَل المِزاج. ص٧٥

- مِن السُّخْف تَحْبيب العَيْلَة إلى النَّاس باسْم الله. ص٧٦

- { إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا } [الأحزاب: ٥٦]؛ إنَّ صلاتَنا عليه تصْديق برسالتِه، وانتِصار لها، ووَلاء لصاحِبها، وتحيَّة إعْزاز وحبٍّ؛ إنَّها الرِّباط الجامِع بين القائد وجُنْدِه، أو الإمام وأتباعِه، على طاعَة الله، والتزام نهجِه، والبقاء عليه إلى يوم اللِّقاء الأخير. ص٧٨

- نبيُّ الأنبياء -عليه الصَّلاة والسَّلام- كانت روحانيَّته عارِمَةً، والإشراق الإلهي على قلبه لا يلحقه أُفُول، وكان جهده أنْ يرفَع مستوى مَنْ حوله، وأن يغلِب مادِّيَّتَهم بصفائِه وسنائِه. ص٨٨

- لا صَلاة مع فساد المعرِفَة، أوْ رفض الانقِياد لله. ص٩١

- مِنْهاج الإسلام في التَّربيَة يجْمَع بين صِفات الجَلال، وصِفات الجَمال. ص٩١

- إذا اعترَضَتْك مُشكِلة، ولَمْ تَدْرِ كيف تتَصرَّف بإزائها، فالْجَأ إلى ربِّك تَسْتَفْتِيه، وسَلْه أنْ يُوجِّهَك إلى الأفضل، إنَّه مِنْك قريب؛ فلماذا تَتْركه؟! ص٩٢

- هَلْ يكْسر جبابِرَة الأرض إلَّا جبَّار السَّماء، وهَلْ يَمْحو كبرياءهم إلَّا الكبير المُتَعال؟ ص٩٢

- كلُّهم سائل وأنْتَ مُجيبٌ *** تِلْكَ نُعْماك مالَها مِن نَفادِ. ص٩٨

- إنَّ التَّوكّل شعورٌ نفيس غريب، وهو أغْلى مِنْ أنْ يُخامِر أيَّ قلْب، إنَّه ما يَسْتَطيعه إلَّا امْرُؤ وثيق العلاقَة بالله، حسَّاس بالاستِناد إليه والاستِمْداد مِنْه. ص٩٩

- ما أحْوَج أصحاب المُثُل إلى عاطِفَة التَّوكُّل، إنَّها وَحْدَها تُكثِّرهُم مِن قِلَّة، وتُعِزّهُم مِن ذِلَّة، وتجعل مِنْ تَعلّقهم بالله حقيقة محترمَة. ص١٠٠

- وسْوَسَة الشَّيطان هراء، وما تعْمَل هذه الوَسْوَسَة عملَها إلَّا مع أصحاب القلوب الفارِغَة: { إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ () إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُم بِهِ مُشْرِكُونَ } [النحل: ٩٩-١٠٠]. ص١٠٠

- الدِّين كلّه يقوم على صِدْق الإخلاص ونُضْج الأخلاق وحُسْن العلاقَة بالله وبعبادِه. ص١٠٢

- إنَّ القوى الكافِرَة ستظَلُّ تُبْغِض الحقَّ ورجاله، وتُقلِّب لهم الأمور، بَيْد أنَّ رجالات الإسْلام سيَمْضون في الطَّريق إلى نهايته ولو كرِه الكافرون. ص١٠٥

- إنَّ أيَّ مُسْلِم يَنْشُد لنفسه وأهلِه الرِّضا والقَرار، فهو يقول مع موسى الكَليم: { رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ } [القصص: ٢٤]. ص١٠٥

- أَأَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي *** حَيَاؤُكَ إِنَّ شِيمَتَكَ الْحَيَاءُ

إِذَا أَثْنَى عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا *** كَفَاهُ مِنْ تَعرُّضِهِ الثَّنَاءُ. ص١٠٨

- حرَكَة الشَّفتين - والقلْب وَسْنان - لا تَعْني شَيْئاً؛ أمَّا عِندما يكون النُّطق ترجَمَة لشوق هائِج، وفؤاد مُفْعَم، فإنَّ النِّعَم على كَثْرَتِها تَتَصاغَر أمام حَمْد مُرْسِلها، والإحْساس بِمِنَّتِه. ص١٠٨

- ثواب الحَمْد لا يَفْنى، ونعيم الدُّنيا لا يَبْقى. ص١٠٩

- إنَّ التَّأمّل في الكون باب واسِع إلى معْرفة جُمْلَة مِن أسماء الله الحُسْنى، ودلالَة هذه الأسماء على الله تبارَك وتعالى. ص١١٠

- إنَّ المسافَة لا تطول كثيراً بين قول فِرْعون: { مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي } [القصص: ٣٨]، وبين قولِه حين شدَّته موجة غضب إلى قاع اليَمِّ: { آمَنتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ } [يونس: ٩٠]. ولكنَّنا - مَعْشَر البَشَر - صَرْعى السَّاعَة الحاضِرَة، وما نُحْسِن دراسَة سُنَن الله في الآحاد والجماعات. ص١١٠

- أبرز ما في سيرة هذا النَّبي صلَّى الله عليه وسلَّم: أنَّ حُبَّه لله، وإعْظامه لله، وتَفانيه في الله ينتَقِل مِن نفسه إلى مَن حوله، فكأنَّهم في سِباق إلى حَمْد الله والثَّناء عليه. ص١١١

- إذا كان الدِّين قلْباً طيِّباً، فهو قَبْل ذلِك عَقْل سَليم، وفِكْر حَسَن، وعِلْم صحيح: { شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } [آل عمران: ١٨]. ص١١٤

- سَنَاء الفِكْر - مَهْما بَلَغ - لا يُغْني عن زكاة القَلْب، وصفاء الرُّوح. ص١١٥

- الذِّكر المقصود حرَكة قلْب، لا حركَة لِسان كما يتوهَّم الجُهَّال. ص١١٦

- اضطراب الأعصاب، وانتِشار الكآبة داء عام. ما السَّبب؟

خَراب القُلوب مِن الله! إنَّها لا تَذْكُره كي تتَعلَّق به وتَرْكَن إليه، وكيف تَذْكُر مَن تَجْهَل؟ ص١١٦

- الإنسان مَهْما قَوِي ضَعيف، ومَهْما عَلِم قاصِر، وحاجَتُه إلى ربِّه حاجَة الطِّفل إلى أبيه يَحْنو عليه، ويَحْميه. ص١١٦

- ما أكثَر الألْسِنَة المُتحرِّكة باسْم الله، وأقلّ جَدْواها! وما أنْدَر الأفْئِدة الخاشِعَة لذِكْر الله، وأحْوَج العالَم إليها! ص١١٧

- إنَّ فساد الأديان يجيء مِن تَحوُّلها إلى ألفاظ ومظاهِر، وما يؤدّي الدِّين رسالته إلَّا يوم يُنْشِئ ضمائر حيَّة وسرائر طهوراً، وقُلوباً ترمق الشّهود الإلهي برَهْبَة، ذلِك هو الذِّكر الحق. ص١١٧

- لاَ يأْلَفُ الدِّرْهمُ المضْرُوبُ صُرَّتَنَا *** لكِنْ يَمُرُّ عَلَيهَا وَهْوَ مُنْطَلِقُ. ص١١٧

- الغاشُّون مِن رجال الأدْيان سقَطوا في حبائل المال وجَمْعِه واكتِنازِه، فأعانوا أو سكَتوا عن الحكَّام الفَسَقَة، ومهَّدوا الطَّريق أمام الفَلْسَفات المُلْحِدة كَيْ تَحْكُم بعدما ساءَت سُمْعَة الدِّين، والمُتحدِّثين باسْمِه. ص١١٨

- ليس النَّجاح أنْ يكون المَرْء عديم المال والأهل، ولكِنَّ النَّجاح أنْ يكون المَرْء كثير المال والأهل، ومع ذلك لا يَشْغله شيء مِن ذلك عن ربِّه؛ مِصداق قوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ () وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ () وَلَن يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا ۚ.. } [المنافقون: ٩-١١]. ص١١٨

- إنَّ ذِكْر العظيم يرفَع القَدْر ويعْقِد العَزْم، والاستِعْداد لِلقائه يَمْنَع الطُّغيان، ويَضْبِط الحقائق. ص١١٨

- الضَّمير الحسَّاس لا يعْرِف طمَأنينة حتَّى يَلْقى الله بما أدَّى ووفَّى. ص١٢٢

- الإسْلام له بالنَّفْس الإنسانيَّة قرابة، أَلَيْس صَدَى الفِطْرة؟ ص١٢٤

- إنَّ الموت مِن أجْل المبْدأ الجليل هو ما غَرَسَه النَّبي صلَّى الله عليه وسلَّم فيهم، وهو أسْعَد نهاية يختِم بها مؤمن حياته! ص١٢٨

- خاتم الأنبياء – عليه الصَّلاة والسَّلام - كان يرى الصَّلاة مِعْراجَه الَّذي يناجي فيه ربَّه، أو السَّاعة الَّتي تصِل المَلأ الأعْلى بأهل الأرْض؟ مِن أجْل ذلك كانت الصَّلاة لذَّته الرَّوحيَّة. ص١٣٢

- الَّذين فَنَوْا في الله وباعوه نفوسَهم وأموالهم، فإنَّ عبوديَّتهم تتألَّق في السَّرّاء والضَّرّاء، وهم يُسلِّمون لله ما أراد، ويَخْضَعون لحِكْمتِه. ص١٣٣

- لَمَّا تألَّم المُتنبِّي لشرٍّ ناله مِن سيِّده سيف الدَّولة قال:

فإنْ يكُنِ الفِعْلُ الذي ساءَ واحِداً *** فأفْعالُهُ اللائي سَرَرْنَ أُلُوفُ. ص١٣٣

- { تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ } [القصص: ٨٣]. أي أنَّ طُلَّاب الاسْتِعلاء في هذه الحياة، وناشري الفساد في أرجائها مَطْرودون مِن رحْمَة الله. ص١٣٥

- إنَّ دَمَنا أرْخَص دَم في دُنيا النَّاس، ولو أنَّ الكِلاب قُتِلَت بهذه الأعداد الكبيرة لغضِب لها جماعات الرِّفق بالحيوان!! ص١٣٧

- الوَيْل للعالَم إذا نام الشُّرطة واستيْقظ اللصوص! ص١٤٠

- إنَّ الكِتابة في شمائل مُحمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم وعبادته وفروسيَّته مَيْدانٌ لا يزال يَنْتَظِر الرِّجال. ص١٤٣

* للتواصل:

Twitter + Snap chat:
AbdulahAlismail

Facebook:
Abdullah1Alismail

Instagram:
Abdullah_alismail

E-Mail:
abadi2_1987@hotmail.com

Site:
https://sites.google.com/site/abdullah111alismail
(عالم الكتب)

https://sites.google.com/site/abdullah222alismail
(عالم الأبحاث)

Blogger:
http://abdullah1alismail.blogspot.com

الحسابات الخاصَّة بالكتب:

Twitter:
1Sh4rat

Instagram + Telegram:
Sh4rat